عُـــــدْ يا حُسين

عـدْ يـا (حـسينُ) إلى دمي لأعودا

نـــهـراً بـــطـولِ صـبـابتي، مـمـدودا

و أسـيلَ في مجرى الوجودِ لعلّني

بـــكَ أسـتـعيدُ إلـى الـوجودِ وجـودا

هـل أنـتَ وحـدكَ من تسيرُ محصّناً

في الوقتِ تخترقُ الزمانَ حدودا ؟!

مـــا زلـــتَ تَـكثُرُ فـي الـزمانِ وإنّـما

أشـجـى الـزمانَ بـأنْ يـزيدَ (يـزيدا)

يـــا كـــلّ يـــومٍ قـــد وُلـــدتَ بـحـضنِـهِ

تـــأبـــاهُ إلاّ َ أن يـــكـــونَ جـــديـــدا

حـتّـى أحَـلْـتَ الأرضَ واحـةَ عـزّةٍ

خـضـراءَ، طِـــرْتَ بـأُفْـقِـهـا غـرّيـدا

وقُـتـلِـْتَ لـكـنْ مـا قُـتِـلْتَ فـهذهِ ال

دّ ُنـيـا بـقَـتـلـكَ، قـبّـلَـتـكَ ولـيـدا

فـامـتـدّ َ صـدرُكَ نـحـو كـلّ كـرامـةٍ

جـسـراً، يـقـلّ الـعـاشقينَ صعودا

وامـتـدّ رأسُـكَ لـلسماءِ فـلم يـشأ

إلا الـجـنـانَ لـكـي يـخـرّ َ صـعـيـدا

يـــا رأسَـــكَ الـمـقطوعَ فـوقَ قـنـاتهِ

يـحـتـزّ ُ مـــن نـحـرِ الـطـغاةِ وريـــدا

مـــا جـــفّ نـحـرُكَ مـن دمـاءِ وريـدهِ

حـتـى سـقـيتَ مـــن الـوريـدِ ورودا

قـــد كـنـتَ أكـثـرَ مـــن عـدوّ ِكَ عُـدّ َةً

وهـــمُ الـــذيـنَ أتَـــوا إلـيـكَ عـديـدا

والـلـيـلُ مـهـمَـا يـحـتشدْ، بـفُـلوله ِ

فـالـنجمُ يـسطعُ فـي الـفلولِ وحيدا

وطـلـعتَ فـــي شـبّـاكِ كـلّ ِ مـعذّ َبٍ

تُـهـديـهِ مـــن وردِ الـسـلامِ بـريـدا

أنـا مـا سـئمتُ مـن الـنشيدِ مـتيّـما

بـــكَ أسـتـفيضُ بـنـغمتي تـرديـدا

وأظـلّ أرحـلُ فـي النشيدِ ولي فَمٌ

مـا عـادَ يـُحسِـنُ في سواكَ نشيدا

مـــا مـرّ فـي الـتاريخِ ذكـرُكُ، عـابراً

إلاّ وفـــــاضَ كـــرامـــةً وخُـــلـــودا

لـكنّ بـي حُـلمَ الشهيدِ وقد مشى

يـــومـاً يـعـانـقُ يـومَـكَ الـمـشهودا

خُـْذني شهيداً في أسايَ ولوعتي

فالحزنُ أهلٌ أن يصوغَ شهيدا

فإذا بلغتُ من البكاءِ شهادتي

فلقدْ بلغتُ مقاميَ المحمودا